

۲۳ - Şenkamî, Derrîs -
Şehâbe fî Menâkibîl -
Harâbekî ve's-Sahabe
(Tebâk. Hüseyin b. Abdullâh
el-Umerî), Dimeşk

۱۹۰۴ / ۱۹۸۴.

۱۹۰ | مناقب زاهر بن حرام

- رَجُلٌ مِنَ الْبَادِيَةِ -

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(۱) أخرج (أحمد) و (أبو يعلى) و (البتزار) و رجال (أحمد) رجال (الصحيح)

عن أنس

أَن رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمَهُ زَاهِرًا ، وَكَانَ يُهْدِي لِلنَّبِيِّ - ﷺ - الْهَدْيَةَ ،
فَيَجْهَرُ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - :
« إِنْ زَاهِرًا بَادِيَتِنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ »^(*) ،

وَكَانَ النَّبِيُّ - ﷺ - يُحِبُّهُ ، وَكَانَ دَمِيمًا ، فَأَتَى النَّبِيَّ - ﷺ - [يَوْمًا] وَهُوَ يَبِيعُ
مَتَاعَهُ ، فَأَخْضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَ [هُوَ] لَا يُبْصِرُهُ ، فَقَالَ : أُرْسِلْنِي ، مَنْ هَذَا ؟ فَالْتَفَتَ ،
فَعَرَفَ النَّبِيَّ - ﷺ - ، فَجَعَلَ لَا يَأْلُو مَا أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ - ﷺ - حِينَ عَرَفَهُ ، وَجَعَلَ
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - يَقُولُ : « مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ ؟ » ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا تَجَدَدَنِي وَاللَّهِ
كَأْسِدًا ! ، فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - : « لَكِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَأْسِدٍ أَوْ قَالَ : عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ
غَالٍ » .

(۲) وأخرجه (البتزار) و (الطبراني) في (الكبير) بإسناد رجاله ثقاة من حديث

سالم بن أبي الجعد عن زاهر بنحوه .

(۱) بنصه عن (مجمع الزوائد) : ۱ / ۳۶۸ - ۳۶۹ ، وهو عند (أحمد) : ۲ / ۳۶۶ .

(۲) نفسه : ۱ / ۳۶۹ وساق خبراً مشابهاً نهايته قول رسول الله - ﷺ - : « لَكُلِّ حَاضِرٍ بَادِيَةٌ وَبَادِيَةٌ آلُ مُحَمَّدٍ
زَاهِرٌ بَنُ حَرَامٍ »

وهو في (الكبير) : ۵ / ۳۱۵ رقم ۵۲۱۰ من حديث رافع بن سلمة عن أبيه عن سالم وأخوه قال : « وَلَكِنَّكَ عِنْدَ
اللَّهِ زَيْبِحٌ »

وذكر محقق (المعجم) أنه في زوائد البتزار : ۱ / ۳۵۸ ، وابن حبان ۲۲۷۶ ، ورواه عبد الرزاق الصنعاني في
مصنفه رقم ۱۹۶۸ .

(۳) كذا الأصل ولعلها : « حاضره » .